

دراسة سيميائية لمحتوى برنامج "غوت تالنت" النسخة الأمريكية والعربية والرومانية

شروق سلمان، كلية الصحافة وعلوم الاتصال، جامعة بوخارست.

اندريا توما، كلية الصحافة وعلوم الاتصال، جامعة بوخارست.

تاريخ القبول: 2017/4/

تاريخ الاستلام: 2016/10/3

A Semiotic Analysis of American, Arabic and Romanian

"Got talent"

Shuruk Sulman, The Faculty of Journalism and Communication Studies, University of Bucharest.

Andreea Toma, The Faculty of Journalism and Communication Studies, University of Bucharest.

Abstract

Talent shows programs have become widespread in the world and have become part of the entertainment programs that are being broadcast by TV channels. The interest in studying this phenomenon has spread to the Arab region, and many reality television programs have emerged from foreign copies.

This study proposes a comparative descriptive analysis of the content of the "Got talent" shows in three geographically and culturally different regions in the United States, the Arab world and Romania. This study examines how the program was presented, how participants were presented in the final stage of the program, as well as the press coverage of the finals in the program in its three versions.

in an attempt to answer the question what is important in the reality TV shows, Focusing on showing the private lives of the contestants or showing their talents? The study showed that despite the general rules for the show there is differences that shows in : authenticity points the changing dialogs of the judges the host as well as the participants.

The three copies of the dialogs change had maintained passion of contestants the will to win and showing part of the contestants personal lives also they focused on showing the contestants in a differences stereotypical images through revealing parts of their personal lives.

Keywords: Reality Show, Got Talent, TV competition programs, Arabs Got Talent, Neo-television

الملخص

انتشرت برامج اكتشاف المواهب، على نطاق واسع في العالم وأصبحت جزءاً من البرامج الترفيهية التي تقدمها قنوات البث الفضائية، وازداد الأهتمام بدراسة هذه الظاهرة التي امتدت الى المنطقة العربية، فشهدت ظهور الكثير من برامج تلفزيون الواقع المأخوذة عن نسخ اجنبية.

تقترح هذه الدراسة تحليلاً وصفيًا مقارنة لمضمون برنامج المواهب "غوت تالنت" في ثلاث مناطق مختلفة جغرافياً وثقافياً، في الولايات المتحدة الأمريكية، والوطن العربي ورومانيا.

تتناول هذه الدراسة، الكيفية التي تم بها تقديم البرنامج، وكيفية تقديم المشاركين في المرحلة النهائية من البرنامج، وكذلك التغطية الصحفية للنهائيات في البرنامج في نسخته الثلاثة كنماذج.

وفي محاولة للأجابة على السؤال: ما المهم في برامج تلفزيون الواقع، أهو التركيز على ابراز الجوانب الخاصة لحياة المتنافسين أم التركيز على اظهار مواهبهم؟ وجدت الدراسة تشابها واختلافا في النسخ الثلاثة من البرنامج، من حيث القوانين العامة، والاصالة، والمتغيرات الخطابية للحكام، ومقدم/مقدمي البرنامج وكذلك المشتركين. بينما احتفظن بمتغير خطابي مشترك بين المتسابقين من حيث شغف المشتركين والرغبة في الفوز وعرض جوانب من الحياة الشخصية للمتبارين.

الكلمات المفتاحية: تلفزيون الواقع، غوت تالنت، برامج المنافسات التلفزيونية، عرب غوت تالنت، البث الفضائي التلفزيوني

المقدمة

هيمنت برامج تلفزيون الواقع (Reality Show) على قائمة البرامج التلفزيونية الرئيسية، وهي عبارة عن برامج تعتمد على وقائع حقيقة، أصبحت تجذب المشاهدين من مختلف الفئات العمرية لمتابعتها والاهتمام للمشاركة فيها. يلبي تلفزيون الواقع أيضا فكرة عموم امكاتية تحقيق الشهرة للجميع، كما أن هذه البرامج التلفزيونية أصبحت تمثل نوعا جديدا من الترفيه الواقعي. (Kardes & Cronley)، (2011)

في حين انتشرت ظاهرة تلفزيون الواقع لأكثر من عقد من الزمان أختلفت عليها الآراء بين مؤيد ومعارض كغيرها من الظواهر الاجتماعية والمنتجات الثقافية المستحدثة في المجتمعات وخاصة في مجتمعنا العربي حيث تحظى هذه البرامج بنسبة مشاهدة عالية بين الجمهور، ويسعى الكثير للمشاركة فيها على اختلاف اعمارهم وخلفياتهم الاجتماعية وثقافتهم. ونتيجة للتطور التكنولوجي وانتشار القنوات الفضائية شهدت هذه البرامج، رواجاً واسعاً وازدحمت بها خريطة البث الفضائي، التي شهدت تنوعاً في الاشكال والقوالب الفنية بغض النظر عن محتواها، واصبحت تركز على استقطاب أكبر عدد من المشاهدين، وخاصة فئة الشباب. وامتدت موجة تلفزيون الواقع الى عالمنا العربي فشهد ظهور الكثير من هذه البرامج التي تحاكي النسخ الأجنبية. ويبقى السؤال ما هو الأهم في برامج تلفزيون الواقع؟ أهو التركيز على ابراز الجوانب الخاصة لحياة المشاركين أم التركيز على اظهار مواهبهم؟ هذا ما تحاول هذه الدراسة الاجابة عنه حيث أن هذا النوع من البرامج التلفزيونية، يحظى بتغطية إعلامية خاصة تعتمد على اسلوب الاثارة والترويج، من خلال الاهتمام بعرض تفاصيل معينة من حياة المشتركين لخلق جو من الأثارة، وجذب الانتباه لهذه البرامج الخاصة بالمواهب، وكذلك عرض أشخاص عاديين من المجتمع والترويج لهم من خلال التركيز على قصصهم الحياتية، فعلى سبيل المثال، خلال موسم 2007 من "أمريكان أيدول"، قال سيمون كويل¹ انه سينسحب من لجنة التحكيم إذا فاز "سانجايا مالاكار" -أحد المشاركين ذوي القدرة الصوتية الضعيفة مقارنة مع المواهب الاخرى المنافسة- في البرنامج، فكويل كان قلقاً من أن شعبية سانجايا أصبحت عاملاً أكثر أهمية من موهبته خلال رحلته نحو الفوز بلقب المسابقة.

إن الجلوس امام التلفاز يمنح المتابع مشاهدة الجوانب الحقيقية للمشاركين، فنشاهد انفعالهم، ودموعهم وتتابع دراما حياتية وعرضاً لتفاصيل حياتهم الخاصة، بشكل علني وبمزيد من التفاصيل من خلال برامج الواقع، مشابهاً لمنتج ما او سلعة معينة وهو ما اطلق عليه (Umberto Eco) مصطلح Neo-television، (التلفزيون الجديد)، ان يتم اللجوء الى استخدام تكتيكات متطرفة في اقتحام الخصوصية. لأن الغرض الأساسي من هذه العروض التلفزيونية الجديدة هو امتاع المشاهدين وارضاء رغباتهم حتى من خلال تقديم المعلومة، التي اصبحت تقدم بشكل مختلف وأكثر شعبية بين وسائل الترفيه، وتلبي حاجات الانسان المعاصر المجهد والمحاط بظروف حياتية مضغوطة للإسترخاء والمتعة فيما يشاهد. (Drăgan, 2007, p. 134)

من منطلق انه يجب اظهار الواقع من جميع جوانبه، تم اللجوء الى انتاج نوع من عروض الواقع القائمة على التلصص التي تعتمد على تقديم حياة افراد يتوقون الى الظهور في العلن بأي ثمن، هذا ما يحدث في البرامج التلفزيونية القائمة على اساس العروض المفاجئة لحدث معين، متذرعين ان البحث في الزوايا الخفية لهذا الحدث وتسلية الضوء عليه هو مطلب أساسي من مطالب الجماهير، التي يجب اشباعها وتلبيتها.

¹منتج برامج بوب أيدول، اكس فاكتر، بريتش غوت تالينت وأمريكان أيدول وصاحب شركة الإنتاج التلفزيوني سيكو. كان بين عامي 2002 و2010 في لجنة تحكيم أمريكيان أيدول.

الصحافة الأمريكية اطلقت على هذا النوع من العروض المتلفزة، مسمى آخر أكثر إيحاء وهو تلفزيون القمامة (trash TV)، الذي يركز على اظهار وعرض خفايا غير مرغوبة لمجتمع ما (Dumitrache212، 2008، p.).

هذا التدخل الشديد في الحياة الخاصة لا يخيف جميع أولئك الذين يريدون العيش في دائرة الضوء، علماء علم النفس المتخصصون يذكرون ان هناك نمطا من تطلعات الشباب وخاصة المراهقين منهم نحو الشهرة، كما يرغبون ان يشار اليهم في الشارع ويغيبون في جني الثروات ويحبون ان يكونوا محط اهتمام الجميع (ibid، pg 181)، بالإضافة إلى ذلك، فإن مثل هذا النوع من البرامج يحدد نوعا من المشاركة والتأثير الذي لم يكن متاحا من قبل للجمهور الذي أصبح هو أيضاً مساهماً فعلاً في مثل هذا النوع من البرامج، ومساهمته من الممكن ان تغير مسار الحدث (Charaudeau & Ghiglione، 2005، p. 33).

1.1 الدراسات السابقة:

يتم عرض الدراسات السابقة في محورين وهما: الجمهور: خصائص وطبيعة العلاقة مع تلفزيون الواقع. ودوافع المتسابقين للأشتراك في مثل هذه البرامج.

أ-الجمهور: خصائص وطبيعة العلاقة مع تلفزيون الواقع

أظهرت الدراسة التي قام بها براند ديريفر (ن اوبسيرفر 2010)، ان من السمات الرئيسية لبرامج الواقع هي خلق روابط بين الناس، حيث ان المشاهدين لديهم موضوع مشترك للنقاش حوله، فهم يتابعون البرنامج من أجل قضاء وقت اطول مع العائلة في الوقت الذي تنشأ فيه علاقة تعاطف بين المشتركين والجمهور. فيما استخلصت دراسة استطلاعية اجراها الباحثان باباتشارشى ومندلسون (Papacharissi & Mendelson، 2007) حول الاستخدامات والاشباعات لبرامج تلفزيون الواقع، حيث حاول الباحثان الاجابة على الاسئلة البحثية المتعلقة بدوافع مشاهدة تلفزيون الواقع وارتباطه مع الدوافع الاجتماعية والنفسية والاتجاه نحو تلفزيون الواقع، تضمنت عينة الدراسة (157) طالبا 48 من الذكور و 109 من الاناث وكانت من اهم نتائج الدراسة، ان هذه البرامج كانت وسيلة للترفيه وقضاء الوقت والتفاعل الاجتماعي. وفي دراسة اجراها براد ديريفر، تناولت جمهور برنامج اكس فاكتر (X Factor) بينت ان الجمهور ينقسم الى نوعين، جمهور سلبي وآخر ايجابي نشط فيما يتعلق بعملية التصويت لمشاركي برامج الواقع، ففي الفئة الاولى الغالبية العظمى من الرجال بينما الفئة الثانية كانت غالبية الجمهور من النساء تحت سن الخامسة والثلاثين ما يقارب نسبة (59%)، لديهن دخل شهري مناسب يمكنهن من شراء الاعمال الموسيقية للمشاركين.

وبينت الدراسة كذلك ان علاقة الجمهور مع البرنامج علاقه حسيه مفعمة بالأحاسيس والمشاعر الانفعالية، حيث ان (45%) من المشاهدين يكون عند سماعهم لقصص المشتركين في البرنامج ويتأثرون كثيرا بهذه القصص، ان الدراسة التي قام بها براد ديريفر، اثبتت ان ثلاثة ارباع المشاركين في الدراسة من المشاهدين يشعرون بانهم جزء لا يتجزأ من مجتمع أكس فاكتر، وادعى واحد من عشرة من الاشخاص الذين صوتوا لصالح المتسابقين، أنه من الممكن ان يتغيب عن حضور حفل زفاف صديق لمشاهدة البرنامج. وعلاوة على ذلك، عندما يتم اقضاء احد المتنافسين 73% من المشاهدين يقولون انهم غاضبون بسبب هذا القرار، بينما يدعي 30% من المستقيين، أنهم يشعرون بالاكئاب عندما ينتهي وقت عرض البرنامج. وقال ما يقرب من النصف 49% انهم وعلى الرغم من انتهاء عرض البرنامج الا انهم يستمرون بمشاهدة برامج الواقع المشابهة، ويصبحون من المشجعين لمثل هذا النوع من البرامج، فهم يصبحون مثلا من مشجعي برنامج Britain's Got Talent (The Observer، 2010).

الدراسة "American Idol: Should it be a Singing Contest or a Popularity Contest? 2007" أكدت ان التركيز على قصة حياة المشتركين، يكون في مقدمة أسباب ارتفاع نسبة المشاهدة لهذه البرامج ومتابعتها من قبل الجمهور المتلقي، وقد يكون من أهم أسباب التصويت لصالح مشترك معين، كما أشارت هذه الدراسة الى التمييز بين نوعين من المشتركين: المشتركين الموهبين، والمشاركين ذوي الشعبية العالية لدى الجمهور، مع الأخذ بالأعتبار امكانية ان يكتسب المشترك شعبية واسعة بسبب قدراته الصوتية، لكنها أيضا تكون محكومة بعوامل أخرى، مثل قصص انسانية حياتية، كقصص الحب أو قصص انسانية اخرى متعلقة بجوانب من حياة المشتركين. ركزت هذه الدراسة على معالجة موقفين على طرفي النقيض من عملية تقديم المشتركين، وتعريف الجمهور بهم، الأولى تتمثل بالأحباط الذي ينتاب المشتركين الموهبين جدا، والذين يشعرون أن مواهبهم تظفي عليها شعبية المشتركين ذوي الشعبية المرتفعة، وموقف الحكام الذين ينظرون الى البرنامج على انه برنامج مواهب والموقف الثاني يتمثل بالمتسابقين الذين بفضل شعبيتهم المكتسبة في البرنامج من الممكن أن يحسنوا من مواهبهم.

ب- دوافع المتسابقين للأشتراك في هذه البرامج

بينت الدراسات (، authenticity revealed I want to feel the Authenticity: How the impression of .، When Will I Be Famous? Reality TV) AND (American Idol" (2012، in the performances of Privacy and the Price of Celebrity" (2004))، سببين رئيسيين لرغبة المتسابقين للأشتراك في برامج المواهب، الثروة والشهرة، لذا تخصص جوائز مالية كبيرة للفائزين في هذه البرامج، حتى تكاد تكون سببا من اسباب الأشتراك. في حين أن ولوج عالم الشهرة والأضواء، يجعل المشتركين يضعون تفاصيل حياتهم الشخصية امام الملأ ويتنازلون عن جانب الخصوصية في حياتهم.

ويتيح المشاركون للاعلام السيطرة التامة على طريقة تقديمهم للجمهور، ونشر ادق التفاصيل الخاصة بهم، واستعمال اصغر هذه التفاصيل، لبناء قصة حول المشترك للترويج للبرنامج وكسب الجمهور، ولكن دعونا لا ننسى لحظة أننا نتحدث عن الوهم من الشهرة، وبعبارة أخرى، فان المتنافسين سوف يأخذون ستارا من القوالب النمطية بهدف التأثير في المشاهد، ليتردد صداها مع قصتهم وتحديد هويتهم معها. ولذلك نحن هنا نتحدث عن المتغيرات التالية: السيطرة على تفاصيل حياة المشتركين الخاصة مقابل المال والشهرة، فأصبح للشهرة مقابل. لكن ما الذي يحفز المشاهدين لمتابعة هذه البرامج؟

المؤرخ (Dominic Sandbrook)، مؤلف كتاب (The Way We Were)، 1970-1974، يبين بأن نجاح مثل هذه البرامج، يأتي من حقيقة أننا نحب القصص ذات الطابع العاطفي، مثل قصص، Dickens & Little Nell"، (The Observer)، 2010. ومع كل هذا، هذه البرامج تؤثر في المشاهدين، من خلال ايهاهم بأحساس السيطرة، "وهم السيطرة" وانهم من خلال عملية التصويت يقررون اي المشتركين الأحق بالفوز.

الدراسة (J. Atsu ، American Idol: Should it be a Singing Contest or a Popularity Contest?) (Amegashie (2007)، بينت ان متسابقا بموهبة متواضعة، من الممكن ان يحالفه الحظ ويحصل على فرصة اعجاب المشاهدين وفرصة حقيقية للفوز، وان العوامل المتصلة بشعبية المشترك لدى المشاهدين مع نسبة اقل من الموهبة تمنح امكانية ذوي الموهبة الاقل من ان يبرزوا بين الآخرين، ويمكن لهذا الأخير العمل على تحسين مهاراته الصوتية، وبالتالي وجود فرصة للفوز، وإذا كان التصويت سيستند فقط على الامكانيات الصوتية، عندها فقط الموهوب جدا وذو الخبرة الكبيرة سيكون له فرصة اكبر للفوز، وعلاوة على ذلك فإن الهدف الحقيقي بالنسبة للمشاركين هو تحسين امكاناتهم الصوتية. حيث انهم يدركون أنهم في مسابقة غنائية.

2. نبذة عن "غوت تالينت" في الولايات المتحدة الأمريكية، والوطن العربي ورومانيا

يعرف القاموس البريطاني (Cambridge Dictionary) برامج الواقع (Reality Show) على أنها برامج تلفزيونية عن اناس عاديين، تم تصويرهم في حالاتهم الحياتية الحقيقية، يمكن تعريف هذه البرامج أنها تلك البرامج التي تعتمد على المشاركين فيها من خلال عرض تفاصيل من حياتهم، وهي ذات طابع ترفيهي للمشاهدين وهدف ربحي بالنسبة للقنوات التلفزيونية التي تقوم بعرضها، إذ يتوقف نجاح المشاركين فيها على تصويت الجمهور. لقد ازداد الاهتمام ببرامج تلفزيون الواقع، وأصبحت القنوات التلفزيونية ترصد لها الميزانيات وتروج لها، وكذلك تشجع على الاشتراك بها من خلال الجوائز المقدمة، ومن خلال اشراك نجوم معروفين ذوي شعبية واسعة ولهم متابعوهم، من أجل زيادة نسبة المشاهدة. ومثال على ذلك برنامج اكتشاف المواهب غوت تالينت (Got Talent) بنسخه المتعددة الذي دخل موسوعة غينيس للأرقام القياسية بأعتبره أكثر برامج تلفزيون الواقع نجاحاً (Kevin Lynch, 2014). كانت البدايات الأولى للبرنامج في المملكة المتحدة من قبل المنتج سيمون كويل، وهو منتج برامج تلفزيونية ناجحة أخرى في بريطانيا، مثل (اكس فاكتر). كانت بداية البرنامج عبارة عن حلقة بث تجريبية على المحطة التلفزيونية ITV، والتي كان يقدمها الممثل الكوميدي Paul O'Grady، إلا أنه بسبب خلافات كانت قد نشأت بين مقدم البرنامج والمحطة، أدت إلى ترك O'Grady المحطة، اضطر كويل إلى نقل البرنامج إلى محطة تلفزيونية أخرى، وفي الوقت الذي كان يتم البحث عن مقدم آخر للبرنامج في بريطانيا، شهدت الولايات المتحدة الأمريكية ولادة عملية حقوق الأمتياز للبرنامج رسمياً في حزيران من عام 2006 في المحطة التلفزيونية الأمريكية NBC، وكان مقدم البرنامج Regis Philbin، ويتضمن في لجنة التحكيم كلا من: David Hasselhoff, Brandy Norwood, Piers Morgan. حالياً البرنامج في موسمه الثالث عشر، مع جائزة لا تقل عن مليون دولار، مع تمكين الفائز ليقدّم عرضه الخاص في لاس فيغاس، والتعاقد مع شركة رائدة في السوق بلا منازع. النجاح الملحوظ الذي حققه البرنامج مكنه من أن يبيع حقوق الأمتياز في 59 بلد على الأقل، في جميع القارات ومنها الوطن العربي. أنطلق البرنامج عربياً في 14 يناير 2011 على قناة MBC4، إحدى قنوات مجموعة ام بي سي الشرق الأوسط. البرنامج من تقديم الإعلامية اللبنانية ريا أبي راشد ومغني الهيب هوب السعودي قصي خضر، ويتم تسجيل البرنامج في استوديوهات شركة جي ماجيك في بيروت، هذا وتبلغ قيمة الجائزة المقدمة للفائز بالمسابقة 500.000 ريال سعودي وسيارة كرايسلر C300.

3. مشكلة الدراسة:

مع التطور التكنولوجي، وما يرافقه من تطور في مجال البث الرقمي، وانتشار القنوات الفضائية، ورغبة هذه القنوات في استقطاب الجماهير لمتابعة برامجها، تزداد أهمية تلك القنوات ويتعاظم تأثيرها على كافة فئات الجمهور، وخاصة الشباب منهم، والذي أثبتت الدراسات أنهم أكثر الفئات تعرضاً لتلك القنوات، واستعانة تلك القنوات بالبرامج الأجنبية الخاصة بالمواهب، كوسيلة ترفيه، وتعريبها مع الاحتفاظ بخصائص تلك البرامج والتشجيع على الاشتراك فيها، من خلال نظام تسابقي يمنح الجوائز المالية، والاشباع المعنوي بالحصول على الشهرة، مع التركيز على إبراز الجوانب الخاصة من حياة المشتركين لخلق جو من الأثارة وجذب الانتباه إلى مثل هذا النوع من البرامج التلفزيونية الخاصة بالمواهب، وهنا تركزت مشكلة البحث.

4. أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية مشكلة الدراسة، في قلة الدراسات العربية التي تناولت برامج تليفزيون الواقع العربية، والمعربة منها وتأثيراتها، كذلك تبرز أهمية هذه الدراسة أيضاً من خلال طرحها لقيم ومعايير اجتماعية بين ثلاثة مجتمعات مختلفة (الولايات المتحدة الأمريكية والوطن العربي ورومانيا)، كما تكمن أهميتها في دراسة

برامج تليفزيون الواقع بوصفها ظاهرة عالمية قوبلت بالأهتمام الجماهيري على المستوى العالمي، وتمثل نمطاً جديداً من البرامج تتخذ اتجاهاً متصاعداً، من حيث عددها ومعدلات مشاهدتها في المجتمع العربي.

5. الإجراءات المنهجية للدراسة:

مجتمع الدراسة والعينة:

تتكون عينة الدراسة من الحلقات الأخيرة لبرنامج المواهب غوت تالينت، بنسخته الأمريكية، والعربية والرومانية التي تمثل، الحلقة الأخيرة في الموسم السابع من البرنامج في الولايات المتحدة الأمريكية، والموسم الثاني في الوطن العربي، والحلقة الأخيرة في الموسم الثالث بالنسبة لرومانيا.

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي المقارن، في تحليل مضمون الحلقة الأخيرة لبرنامج المواهب غوت تالينت في نسخته الأمريكية والعربية والرومانية، كما يعتمد منهج المقارنة في دراسة الظاهرة حيث يبرز أوجه الشبه والاختلاف فيما بين ظاهرتين أو أكثر، معتمدين بذلك على مجموعة من الخطوات، من أجل الوصول إلى الحقيقة العلمية المتعلقة بالظاهرة المدروسة. كما اعتمدت هذه الدراسة على تحليل المضامين المتعلقة في المؤشرات التالية: مقدم/ مقدمي البرنامج، الحكام، المتسابقين، نظام التصويت ومراحل المسابقة. دون الحديث عن العناصر التي تقع ضمن الامتياز الحصري للبرنامج التي تم الابقاء عليها في جميع البلدان التي اشتهرت حقوق امتياز البرنامج، مثل الشعار، والعناصر الموسيقية او اسم البرنامج.

6. نتائج الدراسة ومناقشتها: يتم في هذا الجزء من الدراسة عرض نتائج الدراسة ومناقشتها في المحاور التالية:

1. المتغيرات المتعلقة بالبرنامج

أ) نسبة المشاهدة

يتم عرض البرنامج في البلدان الثلاث على قنوات تلفزيونية تجارية، America's Got Talent، ييبث على قناة الشركة الوطنية للإذاعة NBC، . عرب غوت تالينت ييبث على قناة MBC 4، ورومانيا غوت تالينت على قناة PRO TV. تعد شركة NBC واحدة من اهم المؤسسات الاعلامية في الولايات المتحدة، في حين ان شركة MBC هي الشركة الرائدة في العالم العربي في مجال البث الفضائي الخاص التي بدأت نشاطها في لندن عام 1991، ثم نقلت مقرها الى دبي في دولة الامارات العربية المتحدة في عام 2002، اما PRO TV تعد واحدة من شركات Media Pro Entertainment المهمة التي تم شراؤها في 2009 من شركة Central European Media Enterprise التي يملكها رجل الاعمال الأمريكي رونالد لاودار، والتي يملك 50% من حصصها تيم وارنير، علاوة على ذلك، نتحدث هنا عن محطات تلفزيونية رائدة في هذه المجالات: NBC تيبث ثاني أهم حدث في عالم صناعة السينما وهو حفل توزيع جوائز الغولدن غلوب اما قناة MBC فأنها تضم باقة من البرامج والاعمال المهمة، مثل احدث المسلسلات الأمريكية مثل، Circle The Good Wife، Vampire Diaries، Ringer، Secret The، وكذلك اعمال تركية مدبلجة مثل مسلسل فاطمة، اغنية حب، بالإضافة الى المسلسلات والبرامج العربية مثل روبي. بالنسبة لقناة PRO TV، فانها تحتل مراكز متقدمة بين القنوات الرومانية من حيث امتيازها بالحدثة والحرفية فيما تقدم.

في هذا السياق فان البرنامج في نسخته الثلاث قد حقق نسبة مشاهدة عالية في حين الحلقات النهائية احتلت المرتبة الاولى في نسبة المشاهدة، مشاهدو امريكان غوت تالينت كانت اعمارهم تتراوح بين 18-45 اي ما يعادل نسبة 2.9 من نسبة (الراتنك)، 8 من نسبة (الشير) اكثر من 11 مليون مشاهد في اول يوم من الحلقة النهائية الاولى (Amanda Kondoloyj)، (13 septembr.2012)، وبنسبة 2.4 من الراتنك و 7 من نسبة (الشير) وبما يقارب 10 مليون مشاهد بالنسبه للحلقه النهائيه الثانية (Amanda 14 septembr.2012)

Kondoloyj، اما بالنسبة للحلقة النهائية لعرب غوت تالينت فقد تابعها مايقارب 300 مليون مشاهد من جميع البلدان العربية، في حين الحلقة النهائية لرومانيا غوت تالينت حققت نسبة مشاهدة مايقارب 13.7% من نسبة المشاهدة البالغة 38.9%، أي مايقارب 2.5 مليون مشاهد تابعوا الحلقة.

ب) حكام برنامج غوت تالينت

برنامج غوت تالينت وباختلاف الدول التي اشتركت في حقوق الامتياز حافظ على عدد الحكام وهم مكونون من ثلاثة حكام، رجلان وامرأة، على ان يكونوا من المشاهير ذوي الخبرة في مجال اختصاصهم الذي عادة ما يكون، اعلاميا، أو موسيقيا او فنانا كوميديا، لذلك نجد الحكام في برنامج غوت تالينت في البلدان الثلاثة، يتميزون بخبرات مختلفة ولديهم شهرة واسعة وقاعدة جماهيرية من المتابعين لهم.

برنامج امريكان غوت تالينت كان يضم من الحكام في الموسم السابع موضوع هذه الدراسة Howard Stern، احد مقدمي البرامج الإذاعية المهمين في الولايات المتحدة الأمريكية ولديه برنامج اذاعي يبث في محطة Sirius XM Radio منذ عام 2006، ويضم البرنامج ايضا من الحكام، Sharon Osbourne من مشاهير وسائل الإعلام العالمية، سيدة أعمال إنجليزية الأصل، وكذلك يضم الممثل الكوميدي الكندي Howie Mandel، موسيقي وشخصية تلفزيونية مشهورة، هذه الاسماء بالنسبة للحكام في الموسم السابع موضوع الدراسة لكن هناك تغييرات قد طرأت بالنسبة للحكام في الموسم الثامن الذي تم عرضه في 4 حزيران اذ تم استبدال Sharon Osbourne بالمغنية Melanie Brown، وهي واحدة من اعضاء الفريق الغنائي السابق Spice Girls، وعارضة الأزياء السابقة Heidi Klum، وبذلك يكون برنامج امريكان غوت تالينت قد احدث تغييرا اساسيا في واحدة من أهم ركائز حقوق الإمتياز وذلك بادخال عنصرين نسائيين الامر الذي يحدث توازنا بين الجنسين في البرنامج.

في حالة عرب غوت تالينت يتمتع البرنامج بخصوصية مميزة، من حيث انه موجه الى جميع الشعوب العربية، عدد الحكام من المشاهير العرب رجلان وامرأة، وبذلك لم يخرج عن العدد المحدد في النسخة الاصلية للبرنامج المحددة في الحقوق الحصرية للأمتياز، وتتكون لجنة التحكيم من، نجوى كرم، مغنية لبنانية فائزة بجائزة اعلى نسبة مبيعات في الشرق الاوسط بنسبة مبيع 50 مليون نسخة من البوم غنائي، علي جابر صحفي لبناني مدير عام قنوات ام بي سي كروب وعميد كلية محمد بن راشد للإعلام في الجامعة الامريكية، اضافة الى الممثل الكوميدي السعودي ناصر القصبي.

اما بالنسبة للجنة التحكيم في رومانيا غوت تالينت ايضا فمؤلفة من ثلاثة حكام من المشاهير، Andra مغنية بوب مشهورة حاصلة على العديد من الجوائز الموسيقية على المستوى العالمي، تمثل شركة ميديا بروميوزيكال وهي واحدة من شركات ميديا بروانتيروايمانتي التي تملك القناة التلفزيونية التي تبث رومانيا غوت تالينت، Andi Moisescu مقدم برامج تلفزيونية ويقدم برنامج (ابرويو) اي (بالمناسبة) على تلفزيون PRO TV ويملك شركة انتاج خاصة (ريد سبايك فيلم). و، Mihai Petre راقص محترف ومتأهل للنهائيات في مسابقة الرقص الأوروبية، وهو يحكم في مسابقات مواهب اخرى في رومانيا مثل (ارقص من اجلك)، المأخوذ عن النسخة البريطانية (Strictly Come Dancing) في نفس القناة التلفزيونية. الملاحظ فيما يخص لجنة التحكيم في النسخة الرومانية وجود عامل مشترك في اختيار الحكام من حيث علاقتهم بالقناة التلفزيونية التي تبث البرنامج.

ج) مقدمو غوت تالينت

واحدة من صفات برنامج غوت تالينت، ان مقدميه من الشخصيات المعروفة في المجتمع، أي من المشاهير، وهنا نلاحظ اختلافا في عدد مقدمي البرنامج في كل من النسخة الامريكية والعربية من البرنامج، امريكان غوت تالينت يقدمه، Cannon Nick، وهو ممثل كوميدى ومغني راب شهير، و عرب غوت تالينت

يقدمه اثنان من مشاهير العالم العربي، مغني الراب السعودي قصي خضر و ربا ابو راشد مذيعة لبنانية ومقدمة برامج تلفزيونية ومنتجة في شبكة ام بي سي، اما بالنسبة للنسخة الرومانية فيقدمها الممثل الكوميدي Pavel Bartoš، وهو مقدم برنامج مواهب اخر هو صوت رومانيا مع المقدم Smiley بحقوق امتياز هولندية، وهو مطرب ومؤلف موسيقي مشهور في رومانيا، وهو عضو في لجنة التحكيم لبرنامج صوت رومانيا. وهذا الثنائي يتميز بحضور وشهرة واسعة ويقدمان معا الكثير من البرامج المهمة في رومانيا.

د) Got talent المنافسة والنهائيات

على اختلاف البلدان التي تقام فيها التنافسات فان برنامج غوت تالينت موجه الى موهوبين من مختلف الاعمار والمواهب مثل، الالعاب البهلوانية، والعروض السحرية، والراقصين، والمغنين، والشعراء، والكوميديين لغرض عرض هذه المواهب والترويج لها، ومع ذلك يلاحظ وجود بعض الفروق فيما يتعلق بمسيرة المتنافسين حتى وصولهم الى النهائيات، وكذلك عدد المشتركين الذين يتنافسون في المرحلة النهائية من نسخة الى اخرى، لكن نلاحظ وجود قاسم مشترك في النسخة العربية والامريكية من البرنامج من حيث: الانتقاءات الاولية لجنة التحكيم، والعرض المباشر (Live) للحلقات ما قبل النهائية والنهائية.

في حالة اميريكان غوت تالينت يلاحظ وجود نظام مكون من عدة مراحل تتمثل المرحلة الاولى في الانتقاءات الاولية للمشاركين التي تجري في نيويورك، ولوس انجلوس، وتامبا باي، واوستن، سانت لويس وسان فرانسيسكو، بالاضافة الى الانتقاءات باستخدام الانترنت (اون لاين) بواسطة اليوتوب التي من خلالها يشترك المتسابقون النهائيون مباشرة في المراحل النهائية للبرنامج، ويشارك في لاس فيغاس 112 مشتركا قسموا الى فئتين الفئة التي تم اختيارها من قبل لجنة الحكام، والفئة الثانية في قائمة الانتظار تم اختيارهم بواسطة اليوتوب ، وكانوا جميعا يتنافسون على 48 مركزا للانضمام للبرنامج.

والقرار النهائي في هذه المرحلة للجنة الحكام إما ان يبعدوا المشترك عن المسابقة بقرار الضغط على زر ال "X"، او الباز، وهو ما يتيح للحكام ابعاد المشترك على اعتبار موهبته ليست مناسبة للبرنامج، او قبول المشترك، وبذلك يتأهل للمرحلة التالية من البرنامج، لقد تأهل الى مرحلة الربع نهائي من اميريكان غوت تالينت 48 متسابقا. في المرحلة نصف النهائية يقسم المشاركون الى مجموعتين ويصل الى المرحلة النهائية ثلاثة متنافسين من كل مجموعة يتم اختيار اثنين منهم من قبل الجمهور والثالث من قبل لجنة التحكيم، يختار الجمهور فائزا واحدا من المشتركين الستة في الحلقة النهائية، التي يتم بثها على حلقتين في يومين متتاليين في اليوم الأول (الأربعاء)، يقدم المشاركون عروضهم وفي اليوم الثاني (الخميس)، يتم التصويت واعلان نتيجة المسابقة حيث يشارك ضيوف من المشاهير المميزين فيها مثل، جستن بيبير، وغرين داي، وون ريوبوبليك، وني يوا، وفلوريدا، واحيانا يساهم المتسابقون الضيوف في عروضهم الغنائية.

بالنسبة لعرب غوت تالينت، هناك ثلاث مراحل يمر بها المتسابقون حتى الوصول الى المراحل النهائية: مرحلة انتقاء المشتركين، التي تتم في بعض العواصم المختلفة للدول العربية، هذه المرحلة غير متلفزة ويتم الاختيار فيها من قبل فريق من كادر انتاج البرنامج وليس من لجنة حكام البرنامج، والمرحلة الثانية هي مرحلة الانتقاء من قبل الحكام، والتي تكون حلقاتها مصورة وتبث كل يوم جمعة على قناة MBC4، في هذه المرحلة يكون القرار النهائي في اختيار المشترك من قبل الحكام الثلاثة، حيث يمكن ان يقرروا ايقاف مشترك ما عن متابعة تقديم فقرته من خلال الضغط على زر ال "X"، بشرط ان يضغط الحكام الثلاثة على هذا الزر وبذلك يكون المتسابق قد ابعد من المشاركة في البرنامج، ثم يتم تأهيل الباقي للمراحل النهائية وفقا لنسبة التصويت عن طريق الرسائل القصيرة، في حين يختار الحكام واحدا من المتسابقين من المركز الثاني او الثالث ممن حصلوا على اعلى نسبة تصويت بعد المركز الاول الذي يتم اختياره من قبل الجمهور. فيصل

الى المرحلة النهائية 12 مشتركاً، ويتم اختيار الفائز من قبل الجمهور حصرياً عن طريق التصويت بواسطة الرسائل النصية التليفونية القصيرة.

فيما يخص رومانيا غوت تالينت تتضمن المسابقة ايضاً ثلاث مراحل، ويتم بث البرنامج في يوم الجمعة والمواعيل كالتالي: الانتقاءات الاولى للمتسابقين، والتي تجرى في مدن مختلفة من رومانيا، يختار الحكام من المشتركين المتأهلين للمراحل التالية من البرنامج، والحكام الثلاثة يختارون ستين متسابقاً للتأهل للمراحل التالية للبرنامج وعروض البث المباشر، ومن ثم التأهل للمراحل شبه النهائية والنهائية، يقسم المتسابقون الى خمس مجموعات يتأهل ثلاثة من كل مجموعة للنهائيات، اثنان بالأعتماد على تصويت الجماهير والثالث من اختيار لجنة التحكيم، ثم يتأهل الى الحلقة النهائية 15 متسابقاً، واحد فقط يفوز بالأعتماد على تصويت الجماهير من خلال الرسائل النصية القصيرة.

يمكن تلخيص آلية عمل غوت تالينت في البلدان الثلاث في وجود عامل مشترك من حيث آلية المرحلة الاولى لأختيار المشتركين كونها غير متلفزة، والمرحلة نصف النهائية والنهائية تبث تلفزيونياً مباشرة "لايف" وتعتمد على تصويت الجمهور الذي يحدد الفائز من بين المشتركين، بالرغم من هذا هناك بعض الاختلافات المهمة، لكن يلاحظ في النسخة الامريكية من البرنامج أنه تم استعمال الانترنت كواحدة من مراحل اختيار المشتركين، أما الجولة النهائية من البرنامج، فتم بثها في حلقتين منفصلتين وفي يومين متتاليين، يومي الاربعاء والخميس، في حين عرب ورومانيا غوت تالينت بثت يوم الجمعة، والاختلاف يشمل ايضاً قيمة الجائزة، إذ رصدت جائزة قدرها مليون دولار وعرض خاص يقوم به الفائز في لاس فيغاس بالنسبة لاميريكان غوت تالينت، في حين رصدت جائزة قدرها 500000 ريال سعودي وسيارة من نوع Chevrolet Camaro، وعقدت مع مجموعة شركة ام بي سي بالنسبة لعرب غوت تالينت، وفي حالة رومانيا غوت تالينت بلغت الجائزة 120000 يورو.

2. المتغيرات الخطابية المتعلقة بالحكام، مقدم/مقدمو البرنامج والمشاركين

هناك العديد من أوجه التشابه والاختلاف في الطريقة التي تم تقديم البرنامج في نسخته الثلاث، لكن ومن اجل معرفة كيف قدمت العناصر الفاعلة في البرنامج (المشاركين)، عملت هذه الدراسة على تحليل الكيفية التي قدمت فيها قصص المشتركين في المرحلة النهائية في كل من عرب، واميريكان ورومانيا غوت تالينت، من هذا المنطلق تم اجراء سلسلة من تحليل المضمون المركزة على المتغيرات الخطابية في كل من، سلوك الحكام، ومقدم/مقدمي البرنامج، وتقديم المشتركين لأنفسهم، وكذلك النصوص الخطية على الشاشة والصور التي ترافق عرض اشربة الفيديو الخاصة بتقديم المشتركين. في النسخ الثلاث للبرنامج هناك اختلاف في عدد المشتركين في الحلقة النهائية، (سته مشتركين بالنسبة للنسخة الامريكية، اثنا عشر مشتركاً بالنسبة للنسخة العربية وخمسة عشر مشتركاً بالنسبة لرومانيا). ومع ذلك هناك مواهب مشتركة نجدها في النسخ الثلاث: مواهب موسيقية، واحدة في النسخة الامريكية مقابل ستة في النسخة العربية وخمسة في الرومانية، ومواهب رقص، واحدة في النسخة الامريكية مقابل اثنتان في النسخة العربية واربع في الرومانية، كوميدى واحد لكل من النسخة العربية والامريكية، وموهبة واحدة في الرسم على الرمل في النسخة الامريكية والنسخة الرومانية واخيراً في كلتا النسختين الامريكية والرومانية الفائز باللقب هو مدرب كلاب.

أ) المتغيرات الخطابية في سلوك الحكام

في النسخ الثلاث من البرنامج يلاحظ ان سلوك الحكام الخطابي تميز بالثناء على اداء المشتركين في عروضهم المميزة، ومع ذلك التمايز يمكن ملاحظة الاسباب الكامنة وراء اختيار الحكام لمشارك ما، حيث يلاحظ في النسخة الرومانية التركيز على الجانب العاطفي مثلاً، "من اكثر المواقف التي رايتها في حياتي

حساسية واثارة في نفس الوقت" (اندرا احد حكام رومانيا غوت تالينت تخاطب برونويكوبتس، الفائز بالمسابقة)، وفي النسخة العربية تم التركيز على العروض ذات الاصاله والتجديد، فالعروض جديدة بالمضمون بالنسبة للفقرات المقدمة في البرنامج من قبل المشتركين، "العرض الذي قدمتموه في البرنامج شيء جديد في العالم العربي"، (هذا مقالته نجوى كرم احدى حكام عرب غوت تالينت حول العرض الذي قدمه فريق خواطر الظلام السعودي الفائز بلقب عرب غوت تالينت). كذلك مقاله ناصر القصيبي احد حكام عرب غوت تالينت عن ماكسيم الشامي -مغني اوبرا- "غنيت لون غنائي بعيد عن ثقافتنا العربية لكن ممكن ان تكون الجسر الذي يقرب هذا النوع من الغناء الى ثقافتنا".

فيما يلاحظ على سلوك الحكام في النسخة الامريكيه في خطابهم حول اداء المشتركين، أنه تميز بأستعمال اسلوب تقدير عال لمواهب المشتركين، مثلا "شكرا لاشتراكك معنا في هذا البرنامج" (شارون أوزبورن احد حكام اميريكان غوت تالينت مخاطبة توم كوتر، المنافس الذي احتل المركز الثاني)، او "من خلال العرض الذي قدمتموه بينتم لنا معنى الحب الحقيقي للحيوانات وانا اشكركم على ذلك" (شارون أوزبورن احد حكام اميريكان غوت تالينت مخاطبة اولاتي دوج الفائز بالجائزه)، الملاحظ في هذه الحلقة لم يوجه اي انتقاد للمشاركين فيما يتعلق بادائهم. في حين يلاحظ في النسخة العربية كانت هناك بعض الانتقادات من قبل لجنة الحكام التي وجهتها لبعض المشتركين مثلا، "على قدر حبي لماهر زعلان من اجله لم يكن العرض الذي قدمه بالمستوى المطلوب". وفي النسخة الرومانية (ميهاي بيترا) احد حكام رومانيا غوت تالينت يخاطب (غابرييلي ارتينا) احد المشتركين في البرنامج، "حاول ان تسيطر على توترك لتكون فنانا حقيقيا فلديك الموهبه والمؤهل لذلك".

من ناحية اخرى في كل من النسخة الامريكية والرومانية يلاحظ على بعض الحكام حث الجمهور للتصويت لصالح بعض المشتركين من خلال الاعلان عن تفضيله لمشارك على غيره، مثلا قال (هووي ماندل) احد حكام اميريكان غوت تالينت في نهاية أداء (وليام كلوس) مشترك في البرنامج موسيقي "هذا من أفضل العروض التي رأيتها في حياتي، يرجى التصويت له"، وكذلك (اندي مويسيسكو) احد حكام رومانيا غوت تالينت مخاطبا (هوغون ستوب اس، فريق مشارك في البرنامج) "انتم الفقرة المرشحة بالنسبة لي". واكثر ردة فعل مفاجأة ومثيرة للدهشه في النسخة العربية من قبل نجوى كرم احدى حكام عرب غوت تالينت مخاطبة المتسابقة منال ملاطي في الحلقة قبل النهائية "اذا لم تصلي للتصفيات النهائية اقتل حالي"، او، "تجراؤ ما توصلوا للنهائيات"، نجوى كرم توجه الكلام لفريق اوفير بويز، وفي النسخة الرومانية (ميهاي بيترا) احد لجنة التحكيم يصعد الى المسرح ويعانق كلاب برونو احد المتسابقين وكذلك (اندرا) من حكام رومانيا غوت تالينت، التي عانقت متسابقة تبلغ 13 عاما (ديانا كالدراو).

اخيرا في النسخة الرومانية نجد تسليط الضوء على ظرف خاص في حياة احد المشتركين، وهي (كاميليا دوتسا) التي تعمل كعاملة نظافة في مرآب لتصليح السيارات وترت في دار للأيتام وطرقت من الدار في عمر الحادية عشرة، وهي سيدة تبلغ 32 من العمر وتنام في المرآب حيث تعمل، تعلمت وحدها خطوات الرقص على ايقاعات فريد أستير وجيمس براون، امتنعت عن الاكل لمدة اسبوع لتشتري الحذاء الذي اردته في المسابقة وكانت موضع تقدير لجنة الحكام، "انها الانسان الذي يثير اعجابي"، (اندرا) احد حكام رومانيا غوت تالينت توجه كلامها ل دوتسا، او "هذا هو حلم اتمنى ان تكون له نهاية سعيدة"، (بيترا ميهاي) احد حكام رومانيا غوت تالينت يخاطب دوتسا، فالتعليقات الموجهة الى المتسابقة ليس على العرض الذي قدمته بقدر ما تناول قصة حياتها التي ارتقت الى مستوى نموذج البطلة.

(ب) المتغيرات الخطابية في سلوك مقدم/مقدمي البرنامج

النسخة الأمريكية من غوت تالينت يقدمها مقدم برامج واحد، في حين كل من النسخ العربية والرومانية يقدمها مقدمان يتناوبان على تقديم المشتركين، وكذلك الحلقة النهائية من البرنامج مقسمة الى حلقتين منفصلتين وعلى يومين متتاليين، بالنسبة للنسخة الأمريكية تعلن نتائج المتسابقين في الحلقة الثانية، والملاحظ هنا ان خطاب مقدم البرنامج (نيك كانون) في هذه الحلقة موجه للضيوف المشاركين في الحلقة. أما في عرب وامريكان غوت تالينت فتم التشديد في تقديم المشتركين من خلال المناطق التي جاءوا منها، مثلا في عرب غوت تالينت فقد تم تقديم داليا شيخ "اصغر مشتركة ولكن بموهبة كبيرة من الجزائر داليا شيخ" وتقديم اوفيربويز "المتسابقون الذين جلبوا لنا الكثير من الادرنالين وهزوا المسرح بحضورهم من المغرب اوفيربويز". اما بالنسبة لأمريكان غوت تالينت مثلا، "من كينتوكي جوكاستيلو" او "من لوس انجليس كاليفورنيا ويليم كلوس".

ايضا كل من ربا ابي راشد وقصي مقدا عرب غوت تالينت استعملا في كل مرة نبرة عالية من المديح والثناء في تقديم المشتركين، مثلا، "من تونس شاب امتعنا بموهبته وطموحه طول فترة اشتراكه في البرنامج رضوان شلباوي" او "نحن جميعا معجبين بصوتها وادائها الرائع الذي تعيشنا كانه عرض من عروض برودواي، من لبنان منال ملاط".

اما بالنسبة لخطاب مقدمي النسخة الرومانية فقد اتسم بالأسلوب الشعري في التقديم، والتركيز كذلك على موهبة المشتركين والمشاعر التي استطاعوا ايصالها للجمهور مثلا، "اجمل القصص معهم، هو الفارس وهي الاميرة، الراقصان اندر والكساندر" او "انه حلم قادم من بعيد تحمله اجنحة الموسيقى، غابرييلا ارتينا". الملاحظ ان مقدمي البرنامج في تقديم المشتركين استعملوا قافية شعرية، او نثرية او صفة من صفات العرض الخاص بالمشترك كما هو الحال مع المتسابق ادوارد اندري ساندو -قدم فعالية التكلم من البطن- وتم تقديمه بالقول التالي: "ممارسة الرياضة تجعل البطن رشيقة، موهبته لها علاقة بالبطن يتكلم بدون ان يفتح فمه ويجعلنا نضع ايدينا على بطوننا"، لكن التقديم الاكثر اثارا كان للمتسابقة كاميليا دوتسا حيث قدمت في اطار قصصي يشبه السندريلا "لا نبدأ بكان ياما كان تبدو قصتها مأخوذة من اسطورة وحتى منتصف الليل تبقى ترقص على المسرح بحذاءها الكريستالي" انه تقديم ركز على تقديم جانب من حياة المشتركة.

ج) المتغيرات الخطابية في سلوك المشتركين

في النسخ الثلاث من البرنامج تتفاوت نسبة المشتركين العديده فيها، ستة مشتركين للنسخة الأمريكية واثنا عشر مشتركا للنسخة العربية وخمسة عشر للنسخة الرومانية، ومع ذلك احتفظت النسخ فيما يتعلق بالمتغيرات الخطابية للمشاركين بنقاط تشابه من حيث: الاشتراك حتى الوصول الى النهايات، شغف المشتركين، الرغبة في الفوز وعرض جوانب من الحياة الشخصية للمشاركين.

مشاركو النسخة الرومانية ركزوا على استعمال عناصر شخصية في خطابهم مثل "ابي لم يستطع ان يتكلم ويكاد يفقد صوته من شدة التأثر بما وصلنا له"، (احد اعضاء فريق FIAT LUX)، او "هذه الليلة مهمة بقدر اهمية وجود ابنتي التي لم تولد بعد" هذا مقالته المتسابق (Vlad Grigorescu)، واجمل مثال كان ما ذكرته كاميليا دوتسا "امتنت عن شراء عطر او ملابس وحتى الطعام لأتمكن من شراء حذاء الرقص لأشترك في المسابقة" او "غيرت المسابقة حياتي والذين كانوا يرفضون ان اتمرن معهم على الرقص اصبحوا يرحبون بي الان". وهي الوحيدة التي استعانت بمفردات لها علاقة بالدين والمساعدة الالهية "لم أكن أتوقع الوصول إلى المباراة النهائية، ولكن بعون الله وصلت".

العنصر الثاني الذي نجده في خطاب متنافسي النسخة الرومانية يشير الى شغفهم مثل، "نحب الرقص من خلاله نعبر عن مشاعرنا"، (المتسابقات Alexandra & Andra)، كاميليا دوتسا تذكر "ان الرقص

بالنسبة لها حياة ثانية ودواء يعالج اي مشكلة"، او "هذه الليلة أريد أن أثبت أن السحر يعني قصة، رسالة، وأنه أكثر من مجرد خدعة"، هذا ما ذكره المتسابق (Vlad Grigorescu). جميع المتنافسين يرغبون في الفوز، المتسابق برونويكوبتسا يبين رغبة كل كلب من كلابه في الفوز معللا ذلك من اجل مستقبل افضل لرياضة تدريب الكلاب، في حين المتسابق غينادي روتاري يرغب في الفوز من اجل مستقبله قائلاً: "سوف استثمر الجائزة في حال فوزي من اجل اتمام دراستي حيث كنت قد قبلت في الدراسة في رويال اكاديمي اوف ميوزيك في لندن لكن لم استطع الالتحاق بسبب ظروف المادية" واخيرا في النسخة الرومانية كان هناك عنصر مشترك في خطاب ثلاثة من المتنافسين من حيث التعبير عن امتنانهم وحبهم لرومانيا، واتاحة الفرصة لهم للاشتراك في المنافسة من حيث انهم مهاجرون يقيمون في رومانيا، قادمون من جمهورية مولدوفيا، قال المتسابق (Mircea Palamari)، "لا يوجد في مولدوفيا الكثير من الفرص المتاحة، جئت لرومانيا من اجل مستقبل افضل ولأبين ان في بلدي هناك مواهب او"، "انه لشرف لي ان اغني في رومانيا" هذا ما قاله المتسابق (Ghenadie Rotari)، في حين توجه (Ana Munteanu) كلامها مباشرة لرومانيا "عزيزتي رومانيا احببتك منذ الصغر لكن ما احسه اليوم هو حب متبادل".

اما فيما يتعلق بالنسخة العربية فيلاحظ عدم التعرض الى تفاصيل حياتية خاصة بالمتسابقين. فالمعلومات المطروحة في هذا المجال كانت قليلة في هذا الشأن، في المقابل تم التركيز على اظهار الانفعالات الحسية للمشاركين وعرضها، مثلا حسين رسيم صرح انه في حالة فوزه يهدي هذا الفوز الى ابنه، والمتسابق ماكسيم الشامي وفي عرض من احد الحلقات السابقيه يذكر "لقد كانت مفاجأة كبيرة بالنسبة لي ولم اصدق عندما سمعت اسمي"، والمتسابق حسين ميناوي يذكر "لقد بدأت احس بالمسؤولية تجاه الجمهور وخاصة جمهور بلدي" او "عندما سمعت اسمي بين المتأهلين للحلقة النهائية بدأت احس انه نبئت لي اجنحة واصبحت عندي قدرة للطيران" هذا ما قالته منال ملاطي. فيما يتعلق في استعدادهم للمراحل النهائية من البرنامج والتخطيط لما سيقدم المشتركين في النهائيات، كانت خطابات المتسابقين مرتكزة على تقديم الوعود باداء افضل، مثلا "لهذه الليلة اخترت الأغنية التي تجمع بين الأداء الصوتي مع فرحة الغناء" المتسابق ماكسيم الشامي او "أعدكم بأنني سوف اقدم شيء فريدا وخصوصا هذه الليلة" المتسابقة شما حمدان، أو فيما يخص المستقبل "من خلال هذا البرنامج أريد أن اظهر للعالم موهبتي واكون مشهورا" المتسابق مهند أجميلي.

بالنسبة للنسخة الأمريكية من البرنامج، يلاحظ وجود جميع العناصر المذكورة اعلاه بالنسبة للمشاركين، جميعهم يريدون الفوز في المسابقة، وهو العنصر المشترك في خطاب المتسابقين في نسخه الثلاث. مثلا الدافع وراء رغبتهم في الفوز بلقب البطولة هو "لإلهام الناس" كما يذكر المتسابق ديفيد غاربيالدي، أو "من اجل عائلتي"، كما ذكر المتسابق توم كوتر.

من ناحية أخرى، ثلاثة من المتسابقين يعتبرون تواجدهم في النهائيات في البرنامج بأنه الوقت المناسب للابداع، "حان الوقت المناسب لتكون مبدعا"، هذا ما ذكره المتسابق ديفيد غاربيالديو. وكذلك التركيز على خططهم فيما يتعلق فيما سيقدمونه في البرنامج، مثلا "هذه الليلة سأقدم سيمفونية مستعملا جميع الأدوات التي عملت بها" (متسابق يقوم بصناعة جميع الأدوات التي يستعملها)، او، "هذه هي اللحظة التي كنت استعد لها طول حياتي"، المتسابق ويليام كلوس، او "من المدهش ان اكون في هذا البرنامج، عرض الليلة اقدمه للبرنامج الذي غير حياتي"، المتسابق جوكاستيلو..

ليس اخرا فان اربعة من المشتركين السنة لجؤوا الى اسلوب الاثارة الوجدانية من خلال اشراك احد افراد عائلتهم في تقديمهم والحديث عن اهمية المشاركة في البرنامج، وما يعنيه الفوز بالمسابقة بالنسبة لهم، مثلا زوجة المتسابق توم كوتر في خلال حديثها عنه تقول، " فرصة فريدة ل (توم) أن يكون في هذا

البرنامج وان فوزه في هذه المسابقة سوف يشكل فارقا في مستقبل عائلتنا التي بأمس الحاجة ماديا لمثل هذه الفرصة"، أو "أود كثيرا ان ارى زوجي يفوز في هذه المسابقة ويتمكن من انهاء دراسته التي بدأها على الأرجح انا متحمسة جدا لأنني حامل مرة أخرى"، زوجة المتسابق ديفيد غاربيالدي.

وكذلك تم التركيز على عرض قصة حب وراء المشاركة في البرنامج، إما ان تكون قصة حب بين شخصين "في المرة الاولى التي رأيت جو عرفت انه سيدهش العالم بقصصه التي يرويها من خلال استعمال الرمل لانها قصص مشوقه"، هذا ما ذكرته زوجة المتسابق جوكاستيلو، او قصة حب وحنين لمكان ما او بلد، "قبل 22 عاما عندما وصلت الى الولايات المتحدة كان في جيبني فقط دولاران، الان نحن في المرحلة النهائية، وهذا يعني الكثير بالنسبة لي لأن امريكا الان بلدي هذا البلد أعطاني كل شيء، لذا أنا أحب هذا البلد"، ما ذكره المتسابق عن فريق الكلاب Olate Dogs، هنا يتم تضخيم عنصر اثارة المشاعر بالنسبة لهؤلاء المشتركين الاربعة خاصة ان ثلاثة منهم كانت زوجاتهم من سردن قصصهم وبطريقة مؤثرة بحيث كن منفعلات بيكين ويتكلمن بصوت يرتعش من شدة التأثر مما يجعل الجمهور يتعاطف معهن واحيانا يبكي.

د) من النصوص الخطية الى الصور

فيما يتعلق بهذا البعد الأخير، عمدت الدراسة الى المقارنة بين الصور المستخدمة في مقاطع الفيديو المصورة والتي تقدم المنافسين، وعرض النص الخطي المكتوب اسفل الشاشة التلفزيونية (الجينيريك)، يلاحظ في النسخ الثلاث في نهاية كل اداء لكل مشترك، يظهر على الشاشة نص خطي يتضمن معلومات تتضمن اسم المشترك والرقم الذي يمكن المشاهدين من ان يصوتوا له، مع الاخذ بعين الاعتبار انها عبارة عن معلومات دالة بالنسبة للمصوتين ان تتضمن اسم، ورقم المشترك وكذلك رقما لإرسال رسائل قصيرة او للاتصال، وهي الخطوط النصية الوحيدة التي تقدم المشتركين في البرنامج لتساعد على التصويت لهم، مع ذلك وفقط في النسخة الرومانية من البرنامج تقدم المشتركين واثناء حديثهم بخط نصي اسفل الشاشة يتضمن: الاسم، والعمر، والمدينة والمهنة في حالة المجاميع يكون تقديمهم مختلفا: اسم الفريق، والمدينة، واعمار المشتركين مثلا "Oradea، FIAT LUX، 13-23"، ان المؤشر الأكثر أهمية في رأينا هو تقديم الحرفة، حيث تواجد في النهايات: تلميذة، وطالبان، ورسام، وممرضة، وفني، وممثل، ومستشار تكنولوجيا معلومات، والجدير بالذكر ان وظائف المشتركين كانت تستخدم ايضا في التغطية الصحفية، مثلا عناوين احدى الصحف في تغطية الحدث عن المتسابقة كاميليا دوتسا، "رومانيا غوت تالينت" كاميليا عاملة النظافة التي تعلمت الرقص على انغام فريد استايرا" (stirileprotv.ro)، وغابريلا ارتينا "الممرضة التي خلقت اجواء سحرية بصوتها في رومانيا غوت تالينت صوتها دواء للنفس" (adevarul.ro).

من ناحية أخرى، فإن الصور المصاحبة للعرض التقديمي للمشاركين، عبارة عن أشربة فيديو قصيرة، تقدم مزيجا من لحظات من العروض السابقة للمتنافسين او في لحظات أداء مميزة، واثناء المقابلات التلفزيونية في استوديو البرنامج، او حتى مع صور وثائقية عن المتسابق حيث يتم تقديم المشتركين في لحظات معينة من حياتهم في اطار عائلي داخل المنزل مع العائلة، والاصدقاء او في الاماكن العامة والتي توثق لحظات خاصة من حياة المشتركين.

في النسخة الأمريكية يلاحظ استخدام المقابلات التلفزيونية ولقاء مع افراد عائلات المشتركين (في هذه الحلقة من البرنامج، كان هناك مقابلة تلفزيونية مع ثلاثة فقط من عائلات المشتركين في المرحلة النهائية وهم زوجات كل من المتسابقين، جوكاستيلو، وديفيد غاربيالدي، وتوم كوتر). الصور التي اختارها منتجو امريكان غوت تالينت لتشكيل جزءا من عملية تقديم المشتركين في البرنامج، من خلال تسليط الضوء على قصصهم الحياتية وليظهروهم في اطار اهتماماتهم، على سبيل المثال المتسابق توم كوتر يتحدث عن مدى أهمية الأسرة بالنسبة له واثناء ذلك تعرض له صور في البيت وهو يلعب مع أطفاله، اما بالنسبة للمتسابق

جوكاستيلو فقد عرضت له مقاطع فيديو اثناء التنزه على الشاطئ مع زوجته، وانه يرسم القلب في الرمال، بينما يتحدث عن زوجته ومدى ارتباطهم، وكم هي فخوره به وكيف انها عاطفية وحساسة وتتأثر بالقصص التي يرسمها في الرمال، و Olate Dogs تم تقديمهم بمقطع فيديو وهم يلعبون مع الكلاب في احد الحدائق العامة في نيويورك اثناء كلام ريتشارد اولاتي عن مدى حبه لأمريكا، وكيف ان هذا البلد استقبله قبل 22 عاما ووفر له فرصة العيش بعد ان ترك بلده الام تشيلي، وجاء مهاجرا الى الولايات المتحدة الامريكية.

3. اصداء الفائزين والتغطية الصحفية للبرنامج

في هذا الجزء من الدراسة يتم تحليل مدى فوز المتسابقين في الحلقة النهائية من برنامج غوت تالينت في نسخته الثالث، والطريقة التي عالجت فيها الصحافة هذا الموضوع ولهذا تم اختيار ثلاث صحف الالكترونية (Online) في كل من الولايات المتحدة الأمريكية، والوطن العربي ورومانيا، ويتم عرض النتائج كالتالي:

أ) التغطية الصحفية: أمريكيان غوت تالينت

من اجل دراسة الكيفية التي عالجت بها الصحافة الامريكية نهائي برنامج امريكان غوت تالينت في الموسم موضوع الدراسة تم اختيار ثلاث مقالات منشورة في صحف الكترونية، في ثلاث ولايات مختلفة، من مدينة لوس انجيلوس، ونيوجيرسي ونيويورك، الصحف (nj.com, The Huffington Post, Los Angeles Times)، في كل صحيفة وجدنا مقالا خاصا بالبرنامج نشر بعد وقت قصير من انتهاء البرنامج، في مساء 13 سبتمبر نشرت حيفة nj.com " امريكان غوت تالينت 2012 Olate Dogs يحصل على اللقب ". وفي اليوم التالي للنهائيات 14 سبتمبر نشرت صحيفة Angeles Times " في نهائيات أمريكيان غوت تالينت 2012 Olate Dogs يحصل على اللقب ". وكذلك نشرت صحيفة huffingtonpost.com " في نهائيات امريكان غوت تالينت من ربح المنافسة من بين Tom Cotter & Olate Dogs ". جميع المقالات الثلاث المختارة من اجل الدراسة لمتخصصين في البرامج التلفزيونية ومتابعين للبرنامج بل ولديهم مشتركون مفضلون، كما هو الحال مع الصحفي Amy Reiter الذي كتب مقالا في صحيفة (latimes.com)، يؤكد انه كان يفضل المشترك عن فئة الكوميديا توم كوتر الذي جاء في المركز الثاني في المسابقة اذ يعتبره أكثر متعة من المخضرم جوان ريفرز، ايضا يلاحظ انه في المقالات الثلاث التي عالجت الموضوع اكدت على تقديم لحظة فوز "Olate" مع كلابه باللحظة المميزة من حيث انها فقرة تدريب كلاب.

في جميع المقالات الثلاث التي نشرت تم الإشارة اولا الى الفائز بلقب امريكان غوت تالينت Olate Dogs، والملاحظ انه لم يتم التركيز على قيمة الجائزة المقدمة من البرنامج والبالغة مليون دولار، ولم تتناول تصريحاً من الفائز في كيفية انفاق هذا المبلغ او خططه المستقبلية لاستثماره. الصحفي بوبي اوليفيه، وفي المقال الذي نشره على موقع nj.com اشار الى جانب عاطفي انفعالي ولحظة مميزة في فوز Olate Dogs، ويكاد يكون المقال الوحيد الذي تناول هذا الجانب، "نغمنا مشاعر السعادة جميع الكلاب التي شاركتنا عروضنا في البرنامج هي كلاب تم جلبها من ملاجئ الحيوانات حيث تم انقاذها" (nj.com)

الملاحظ في هذه المقالات انه قد تم استبدال التعليقات العاطفية بأخرى ممتعة كما في نفس المقال الذي نشره اوليفيه، او الإشارة الساخرة الى ملابس احد مدربي الكلاب الفائزين باللقب من فريق Olate Dogs حيث كتب، "اتساءل ما اذا كان الشاب نيك سيستخدم الشهرة التي حققها ليأسر بها النساء، ام يا ترى سوف يهربن اذا مارأين خزائنه مليئة بالازياء المزركشة والبراقة" (nj.com)

ايضا جميع المقالات الثلاث ركزت على موضوع مغادرة شارون أوسبورن البرنامج، وان هذا الموسم الاخير الذي تشارك فيه اوسبون في البرنامج كواحد من اعضاء لجنة التحكيم، هذا وقد استشهد موقع

latimes.com باحد تعليقات اوسبورن في البرنامج عندما بكى احد اعضاء فريق انتجايل عندما وصلوا الى المركز السادس في البرنامج قالت له اوسبورن "هذه اخر مشاركة لي في هذا البرنامج سوف نغادره معا". كذلك المقالات الثلاث تطرقت الى العروض الفنية التي قدمها وشارك بها ضيوف البرنامج من الفنانين المشاهير الذين شاركوا في الحلقتين النهائيتين ومن بينهم جاستين بيبير، وون ريبوبليك وافلوريدا، كما ان امريكان غوت تالينت قد احدثت تغييرا هاما في الشكل الاساسي للبرنامج من خلال استحداث طريقة جديدة للمشاركة في البرنامج عبر الانترنت ومن خلال العروض بواسطة برنامج اليوتوب ليتم اختيار جزء من المشاركين من خلال التصويت على عروضهم المصورة والمنشورة عبر اليوتوب، ونلاحظ أن احدى المقالات المنشورة في (huffingtonpost.com) قد تناولت هذا الموضوع "هذه النتيجة لا تشكل مفاجأة لأي احد في الوقت الذي نحيا مرحلة حيث تجد اليوتوب مليئا بالأفلام وخاصة أفلام الكلاب اللطيفة".

ب) التغطية الصحفية: عرب غوت تالينت

لأجل تحليل الطريقة التي تناولت فيها الصحافة العربية برنامج عرب غوت تالينت تم اختيار اربع مقالات نشرت في ثلاثة صحف عربية الكترونية. مع الأخذ بعين الاعتبار حقيقة ان البرنامج موجه لكل بلدان الوطن العربي تم اختيار هذه الصحف من بلد الفائز بلقب البرنامج، صحيفة سعودي جازيت (saudigazette.com.sa) من المملكة العربية السعودية، والصحيفة الثانية هي صحيفة البلاد (thenational.ae) من بلد المتسابق الذي حصل على المركز الثاني من الامارات العربية المتحدة، واخيرا تم اختيار الصحيفة الثالثة من البلد الذي استضاف البرنامج وجرت عروض المسابقة فيه وهو لبنان، صحيفة الحياة (alhayat.com)، في اطار هذا التحليل تم اختيار المقالات التي نشرت مباشرة بعد انتهاء العروض النهائية للبرنامج وهي اربع مقالات، واحدة من الصحافة اللبنانية واخرى من السعودية واثنان في الصحافة الاماراتية.

ان ما يميز هذا البرنامج هو المنافسة بين البلدان المشتركة في البرنامج ويظهر هذا واضحا من خلال الطريقة التي تناولت بها الصحف موضوع المسابقة. في هذا الصدد نلاحظ صحيفة الامة الاماراتية تعنون مقالها، "من دبي المتسابقة شمة حمدان اعتلت منصة عرب غوت تالينت المطربة والملحنة ذات الثماني عشرة عاما خسرت المنافسة امام فريق خواطر الظلام من المملكة العربية السعودية بما يؤكد ان المنافسة على الفوز بالموسم الثاني سيمثل معركة تنافسية" (thenational.ae)، جميع المقالات عالجت الموضوع بطريقة حماسية مستعرضة احداث وتفصيل النهايات ومسلطة الضوء على المتنافسين في هذه المرحلة، والعروض التي قدموها والأوقات المميزة للمشاركين اثناء اداء عروضهم سلط الضوء عليها وتناولتها الصحف بنوع من التفصيل. قالت صحيفة البلاد الاماراتية حول اداء شمة حمدان في البرنامج "ان ما قدمته شما وبمرافقة الغيتار جعلتنا نعتاد الفلامنكو"، (thenational.ae) "الامر الذي شكل مفاجأة سارة للحكام الثلاثة" (thenational.ae)، ايضا في المملكة العربية السعودية فريق خواطر الظلام كان موضع تقدير الوسط الصحفي.

اما فيما يتعلق بالمقال الذي نشر في صحيفة الحياة اللبنانية (alhayat.com) نجد انه تم التركيز على تفاصيل تتعلق بالتنظيم والعروض المقدمة بالإضافة الى الجمهور ومدى تفاعله مع البرنامج وتحدثت الصحيفة عن منظمي البرنامج ونسبة المشاهدة التي سجلت رقما قياسيا كما ذكر المنظمون، والعدد الكبير من المشاركين في مراحل المسابقات الاولى، ووصولاً الى الفائز باللقب، ونسبة التصويت العالية التي حصل عليها المشاركون في البرنامج وخاصة الفائزون منهم تكاد تعكس حقيقة انهم المفضلون لدى الجمهور وكذلك لجنة التحكيم على حد سواء بطريقة متناغمة.

المقالات الثلاث اكدت على قيمة الجائزة المقدمة للفائز باللقب 500000 ريال سعودي وسيارة شيفروليه كامارو وعقد مع شركة ام بي سي، لكن من دون التركيز على ما تعنيه هذه الجائزة بالنسبة لفريق

خواطر الظلام الفريق الفائز بلقب عرب غوت تالينت او ما هي خطط هذا الفريق في كيفية استثمار هذه الجائزة في المستقبل؟ مع هذا جميع المقالات المذكورة اكدت على حقيقة ان هذا الفوز بالنسبة للمشاركين يمثل بداية انطلاق نحو مستقبل عملي احترافي وخاصة بالنسبة للفريق الفائز الذي اوضح رغبته في الفوز وجعله من احد اهدافهم: "هدفنا هو لاس فيغاس"، ما اكده فريق خواطر الظلام. thenational.ae.

ج) التغطية الصحفية: رومانيا غوت تالينت

من اجل معرفة اصداء الحلقة النهائية للبرنامج في الصحافة الرومانية، تم اختيار جميع المقالات التي تناولت الموضوع في ثلاثة مواقع الكترونية محلية نشرت في الحادي عشر من ماي، اليوم التالي لعرض البرنامج، المواقع المختارة تُعتبر في مقدمة مواقع الصحف الالكترونية من حيث عدد متصفحها حسب دراسة مقدمة من (SATI)، وهي، Gandul.info، Adevarul.ro، Evz.ro) المقالات الثلاث عشرة التي تم اختيارها من اجل الدراسة والتحليل مقسمة كالتالي مقالان من كل من المواقع (Gandul.info، Evz.ro) وتوسع مقالات من موقع (Adevarul.ro). هناك مقالان ذكرا نسبة المشاهدة العالية للبرنامج، "نهائيات رومانيا غوت تالينت PRO TV تحقق اعلى نسبة مشاهدة: اربعة ملايين مشاهد في اللحظة الذهبية" او "نهائيات رومانيا غوت تالينت PRO TV في مقدمة نسبة المشاهدة بنسبة متابعة جماهيرية مرتفعة"، في المقالات الاحدى عشرة الباقية تحدثت عن المتسابقين الثلاثة المفضلين وهم: مدرب الكلاب، والايحائي والمتكلم من بطنه.

غالبية المقالات (7 مقالات) تحدثت عن الفائز (Bruno Iacobet)، الذي يصور مشاركته في البرنامج بأنها "استعراض لترويض الكلاب والانسان في نفس الوقت (gandul.info)"، فيما يتعلق بالراوية التي تناولت فيها المقالات فوز (Iacobet) اتخذت منحى من اربعة جوانب:

- من هو (Bruno Iacobet)، في المقال "نهائيات رومانيا تالينت من هو برونوياكوبيتس؟ الفائز في الموسم الثالث من البرنامج (adevarul.ro)"، (الصحفية كرسيتينا كوسميسك) تقدم للجمهور برونوياكوبيتس حيث تتحدث عن طفولته، والخدمة العسكرية، والجامعة، والاحتراف، والعائلة وكيف اتجه الى تدريب الكلاب، "كثير من الناس لا يفهمون علاقتي مع الكلاب وحتى لا يحاولون ذلك. فقدت الاتصال مع الأصدقاء والزملاء فقط لأنني أردت أن احترف عملا احبه وتكريس وقت فراغي لهذا العمل والشغف تجاه ما احب." برونو متحدثا عن نفسه في لقاء مع صحيفة (adevarul.ro)

- ماذا سيفعل بالجائزة، في المقال "نهائيات رومانيا غوت تالينت: برونو وكلايه يفوزون بالجائزة الكبرى 120000 يورو: انه جنون (evz.ro)"، (الصحفية انكا سيمونيسكو) كتبت عن خطط ياكوبيتس في استثمار الجائزة، "قال برونو لدي ابن يبلغ من العمر 26 سنة، الذي أحبه كثيرا. اتامل أن يكون لديه بداية جديدة في الحياة أفضل بكثير من حياتي."

- كيف استعد للنهائيات، في المقال "برونوياكوبيتس الفائز بلقب رومانيا غوت تالينت، خاطر باستعمال كلبين زكرين وانثى على المسرح في الاستعراض (adevarul.ro)"، (الصحفية كرسيتينا كوسميسكو) كتبت عن لحظات النهائيات "لقد مرت الحيوانات باختبار صعب: اعتلت الكلاب الذكور المسرح مع كلبة انثى، على الرغم من أنها قد دخلت للتو فترة التكاثر."

- مالذي سيقدمه بعد هذا العرض: "بعد هذا العرض ياكوبيتس سيستثمر المال والشهرة التي حصل عليها في البرنامج للتعريف للناس برياضة تدريب الكلاب (gandul.info)، او " الكلب (Blue) سيشارك في الموسم الرابع من برنامج (Las Fierbinț) الذي سيعرض على قناة PRO TV " (gandul.info). اخيرا هناك مقالان تناولوا المتسابقين بالمركز الثاني والثالث والثاء على حضورهم وموهبتهم، وتناولوا موهبة المتسابقين، (Vlad، Grigorescu، ventrilog – Eduard Andrei Sandu) كلتا المقالتين تحدثتا عن هاتين الموهبتين، الايحائي

والمحدث من بطنه وما تشكله من عنصر جديد في العروض التلفزيونية الترفيهية في رومانيا، ورؤية هذين المتسابقين للبرنامج من انه نقطة انطلاق نحو الشهره كما قال المتسابق "Sandu" اعتقد ان هذا البرنامج سيغير حياتي حيث وضعني امام الجمهور". (adevarul.ro).

الخلاصة

على الرغم من وجود بعض الاختلافات في تنفيذ برنامج غوت تالينت في نسخته الثالث الا انه يلاحظ وجود بعض نقاط الاصاله والتجديد يمكن تلخيصها فيما يلي: بالنسبة للنسخة العربية من البرنامج، كان موجه الى جميع دول الوطن العربي، اما فيما يتعلق باميريكان غوت تالينت فإن نهائي المسابقة قد تم بثه على حلقتين وفي يومين متتاليين وكذلك عدد المشتركين متفاوت في البرنامج، كما تم اللجوء الى استعمال الإنترنت (عبر اليوتوب) كواحدة من اجراءات اختيار المتسابقين، اما فيما يتعلق برومانيا غوت تالينت فكان فوز مجموعة من الكلاب في المرحلة النهائية للبرنامج. النسخ الثالث لديها ايضا نقاط التقاء من حيث عدد الحكام المكون من ثلاثة حكام، وكذلك البرنامج حقق نسبة مشاهدة عالية حيث سجلت اعلى نسبة مشاهدة للبرنامج في وقت البث في المناطق الثلاث.

اما فيما يتعلق بخطاب المتسابقين يوجد هناك عوامل اختلاف والتقاء حسب النسخة من البرنامج والمشاركين، مع ذلك بالنسبة للنسخة الامريكية فقد عبر المشاركون عن رغبتهم للفوز بطريقة حتمية ومباشرة: "I have to win"، "this is it for me"، في حين في النسخة العربية والرومانية فقد عبر المشاركون عن رغبتهم في الفوز من خلال اجابة المشتركين على الاسئلة الموجهه لهم خلال البرنامج، "ماذا ستفعل عندما تفوز؟" هنا يعبر المشارك عن رغبته في الفوز وخطط المتسابق لاستعمال الجائزة المقدمة من قبل البرنامج. في النسخة العربية يلاحظ التركيز على عرض مقاطع من حلقات سابقة للبرنامج التي تعكس لحظات معينة للمشاركين تتعلق برده فعلهم عندما اعلنت نتيجة تأهلهم للمرحلة النهائية في البرنامج او العروض المميزة التي قدموها والقدرة في الاداء او اثناء التحضير للعروض القادمة، في حين في النسخة الامريكية والرومانية يتم التركيز على عناصر شخصية مثل: ردود فعل افراد عائلة المشارك بالنسبة لاشراكه في البرنامج او الحديث عن مصاعب حياتية يومية.

لقد ركزت النسخة الامريكية على الجانب العاطفي بالنسبة للمشاركين من خلال اشراك افراد عائلات المشارك وعرض مقاطع فيديو عن حياتهم او ردود فعلهم وهم يتكلمون عن المشارك، إذ فقط في النسخة الامريكية استعملت التعليقات الخاصة بأفراد عائلة المشارك في البرنامج، وتقديم مزيج العواطف مع الدموع للحديث عن المتسابق كما هو الحال مع زوجة المتسابق (ديفيد غاربيالدي)، او تقديم حالة عائلية صعبة كما هو الحال مع زوجة المتسابق (توم كوتر).

اخيرا فيما يتعلق بالكيفية التي تناولت فيها الصحافة نهائيات برنامج غوت تالينت في نسخته الثالث موضوع الدراسة، نجد الصحافة الرومانية تركز بشكل كبير على الجانب العاطفي، مقالان من (13 مقال) تحدثا عن البرنامج نفسه في حين باقي المقالات تناولت المتنافسين من هم، ومواهبهم، وخططهم بعد البرنامج بينما المقالات التي تم تحليلها فيما يتعلق بالصحافة الامريكية وجدنا انها واكبت الحدث وتناولت المشاركين بشيء من النقد وكذلك ركزت على التغييرات التي ستطرأ على البرنامج في موسمه القادم بسبب مغادرة احد اعضاء لجنة التحكيم الحاليين، مثلا (سوف تتغير تركيبة لجنة التحكيم مع رحيل شارون أوسبورن)، اما فيما يتعلق بتحليل المقالات حول نهائيات اراب غوت تالينت فقد صنفت التغطية الصحفية البرنامج على انه مثالي كبرنامج لكشف المواهب العربية المختلفة، وتسلية الضوء عليها والحديث عن المشاركين بنبرة وطنية، كل مشترك حسب البلد القادم منه، وكذلك الاشادة بادائهم في البرنامج والتركيز على الفائز باللقب والبعض من المشاركين الذين تميزوا في البرنامج.

ان البرنامج في البلدان الثلاثة من حيث المواسم المختارة في موضوع الدراسة قد التزم بفكرة البرنامج من حيث الشكل العام، لكن مع وجود بعض المواقف المميزه مثل حقيقة انه فقط في عرب غوت تالينت نجد في لجنة التحكيم اكايمييا في مجال الاعلام الذي يشغل منصب عميد كليه الاعلام وكذلك مدير عام لاهم مجموعة تلفزيونية في العالم العربي، وفي امريكان غوت تالينت، يلاحظ حالة خاصة بالبرامج الامريكية فيما يتعلق بلجنة الحكام، من حيث وجود مشاهير من بلدان اخرى مثل كندا او المملكة المتحدة، وفي كل من النسختين عرب وامريكان غوت تالينت يلاحظ وجود ممثل كوميدي في لجنة التحكيم هذا العنصر غير موجود في النسخة الرومانية، يعزى ذلك الى ان ممثلي الكوميديا لم يصلوا الى مستوى الاحتراف في رومانيا.

في النسخ الثلاث من البرنامج تم التركيز على انفعالات المتبارين، من خوف، ورغبة في الفوز، ومفاجأة من قبولهم في البرنامج وغيرها من المشاعر، كوسيلة لجذب التعاطف معهم ومع قصصهم الحياتية، وكذلك تشجيع الجمهور للاشتراك في هذه البرامج من خلال التصويت لمشارك دون اخر، لايصال فكرة الاعتماد على آراء الجمهور من اجل صناعة الفنان جماهيرياً، والايحاء للجمهور على انه جزء مهم من البرنامج، وعنصر فاعل في عملية اختيار المتبارين، من اجل الوصول إلى أكبر ربح ممكن من خلال نظام الرسائل القصيرة، والتصويت الإلكتروني من خلال المواقع وصفحات التواصل الاجتماعية.

1. Amegashie .J .Atsu.(2009) .**American Idol: Should it be a Singing Contest or a Popularity Contest?**” în Journal of Cultural Economics .vol. 33;
2. Barnes .Rachel .(2010) .**A question of X appeal**. Brands pay a premium to reach big audience .but cutting through is less simple” in Media Analysis. Marketing Magazine .Accessed on August 27 . 2012
3. Charaudeau .P & Rodolphe .G .(2005) .**Talk show-ul**. Despre libertatea cuvântului ca mit. Iași.Polirom.
4. Day .Elizabeth .21 November 2010 .**The dark arts of X Factor**. How Simon Cowell controls your brain” in The Observer Magazine .Accessed on August 27 .2012
5. Drăgan .Ioan.(2007) .Comunicarea Paradigme și teorii. . București .RAO.
6. Dumitrache .Mădălina-Mariana.(2008 .)**Melodrama**. O interpretare socio-culturală .Universitară . București
7. Jia .Fei Justin .(2012) .**I want to feel the Authenticity: How the impression of authenticity revealed in the performances of American Idol**. presented at the Hawaii University International Conferences On Arts and Humanities;
8. Kevin Lynch .Simon Cowell's '**Got Talent**' confirmed as world's most successful reality TV format .Published 07 April 2014 .On line :
9. <http://www.guinnessworldrecords.com/news/2014/4/simon-cowells-got-talent-confirmed-as-worlds-most-successful-reality-tv-format-56587/>
10. Papacharissi .Z. & Mendelson .A. (2007) “ **An Exploratory Study of Reality Appeal: Uses and Gratifications of Reality TV Shows** “ .Journal of Broadcasting & Electronic Media .vol. 51(2) . PP. 355-370
11. Rayburn .J. & Palmgreen .P. (1984) “**Merging Uses and Gratifications** “ Sage Publication .PP. 537-562
12. Riess .S. & Wittz .J (2004) “**Why People Watch Reality TV**”: Media Psychology .vol. 6(4) PP. 363-378
13. Pontius .E.S. (2008). “ **The Impact of Reality Television on Viewer** .Perceptions of Reality. On line :
14. www.clearing.house.missouriwestern.edu/manuscripts/409.asp
15. Umberto .E. C. O. (1985). **La guerre du faux**. Paris .Grasset.
16. Werner .S. & James .W. (1992). “**Communication Theories Origins Methods and Uses in the Mass Media** .New York. Hastings House publishers.
17. Winchester .Nicole.Sarah .Rani .Sharma .2004 ., **When Will I Be Famous? Reality TV** .Privacy and the Price of Celebrity” .
<http://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download?doi=10.1.1.582.8484&rep=rep1&type=pdf>
18. جمال الزرن (2007) " عن تليفزيون الواقع وإليه: بداية الواقع أم نهاية الأسطورة؟ " مقال منشور على الموقع الإلكتروني
19. Jamelzern.jeeran.com/archive/2007/2/55673.html
20. https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%B1%D8%A7%D8%A8%D8%B2_%D8%BA%D9%88%D8%AA_%D8%AA%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%AA
21. المواقع الإلكترونية المستخدمة في الدراسة:
22. articles.latimes.com .www.huffingtonpost.com .www.nj.com .مواقع الصحف الامريكيه
23. alhayat.com .www.saudigazette.com.sa .www.thenational.ae .مواقع الصحف العربييه
24. www.adevarul.ro .www.gandul.info .www.evz.ro .www.brat.ro .مواقع الصحف الرومانية
25. Meaning of “reality show” in the English Dictionary .<http://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/reality-show>.